عبد المنعم علي عيسى

اللعبة لم تعد «لعبة نقاط»

منذ يوم الـ ١٤من آب ٢٠٠٦، الذي سرى فيه قرار وقف إطلاق النار على أساس قرار مجلس الأمن ١٧٠١، كان من الواضح أن التوازنات التي أفرزها ذلك القرار على ضفتي الصراع غير مستقرة، وأن السكون الذي ساد بعدها كان أقرب لحالة الكمون التي تستحضر استكمال الشروط اللازمة لاستعادة «نشاطها» من جديد، فيما الفعل، أي استكمال الشروط، ظل رهينة أسباب وموجبات شديدة التعقيد لدرجة يتداخل فيها «الداخلي» مع «الإقليمي» و«الدولي» بشكل من الصعب معه التنبؤ في متى؟ وكيف؟ ستعبر حالة الكمون إلى نقيضتها التي سجلت العديد من المؤشرات المتراكمة مؤخراً إمكانية حصولها، لكن من دون أن يعني ذلك حتمية مغادرة الحالة في هذه الآونة لاعتبارات تتعلق بالخشية الإسرائيلية من تكرار سيناريو تموز ٢٠٠٦، والذي فيما لو تكرار فلسوف تكون التداعيات على الداخل الإسرائيلي بأضعاف ما كانت عليه عندما أعلنت تل أبيب عن قبولها بوقف إطلاق النار الذي عنى في وقتها قبولاً بـ«قيد» من النوع الذي لا تحتمله «الذراع» الإسرائيلية لكن الفعل، وفق الحسابات، كان أهون كثيراً من نقيضه قياساً لما يمكن أن يستولده هذا الأخير الذي قد يفضي ببنتائجه إلى وضعية تصبح فيها «المرسناة» بوزن يكاد يفوق وزن «السفينة».

مطلع شهر آب الجاري هدد وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت بـ«إعادة لبنان إلى العصر الحجري»، إذا ما اندلعت الحرب بين كيانه مع حزب الله، وعلى الرغم من أن التهديد لم يكن جديداً لا في المضمون بل ولا في المصطلحات المستخدمة، إلا أنه يأتي ليكشف عن عمق دفين لكيان يرى منذ تموز ٢٠٠٦ أنه بات عند خطوط دفاعاته الأخيرة، وعلى مشارفها تصبح الخيارات محدودة هذا إن لم تصبح محصورة في خيار وحيد هو العودة إلى الآليات التي انتهجتها «الإمبراطورية المغولية» خصوصاً أن كم القوة المتراكم يتيح بممارسة نهج من هذا النوع، واللافت هنا أن التهديد بالعودة إلى هذا النهج يغفل تماماً السياقات التي قاد إليها هذا الأخير والتي كانت لها تداعيات خطرة على نواخل «الإمبراطورية» بنتيجة «الاستخدام المفرط للقوة» الذي كان سبباً أساسياً في سقوط الإمبراطورية المغولية، والأمر عينه تكرر مع كثير من «التجارب» كالأشورية مثلاً، ما يؤكد أن «اللحظة» وخياراتها لم تعد بوارد التفكير بانتهاج حلول تأخذ بعين الاعتبار تداعياتها المحتملة على المديين المتوسط والبعيد، والفعل بحد ذاته يكشف عن وضع مأزوم فرضته منظومة عوامل معقدة لكن الأساسي منها هو قوة الردع التي استطاع حزب الله الاحتفاظ بها على مر الأعوام السبعة عشر الماضية.

سيرد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله يوم الـ ١٤ من آب على التهديد الإسرائيلي بالقول: «أقول لقادة العدو أنتم أيضاً ستعودون للعصر الحجري إذا ذهبتم إلى الحرب مع لبنان، وعلى العدو أن يحسب كم هو عدد الصواريخ الدقيقة التي تحتاج إليها المقاومة لضرب كل المطارات المدنية والعسكرية وقواعد سلاح الجو ومحطات توليد الكهرباء والمياه ومراكز الاتصالات الرئيسية والبنى التحتية ومصافي النفط ومغامل ديمونا»، قبيل أن يضيف: «عندما لن يبقى شيئاً اسمه إسرائيل، وعلى قادة العدو أن يعرفوا أنهم في هذه الساحة لا يلعبون لعبة نقاط بل لعبة وجود وفناء».

يمكن القول: إن مرد التشبّث الحاسم ذو طوابق ثلاثة، أولها دولي ناجم عن التشبّث الذي فرضه الصراع الأوكراني على المناخ العالمي والذي كان أثقل وطأةً على البؤر التي غالباً ما تشكل خطوط تماس سرعان ما تزداد حماوتها على وقع أي ارتفاع في درجات الحرارة، وثانيهما إقليمي شديد الصلة بالملف «النووي الإيراني» الذي طالته، مؤخراً، تقارير تشير للوصول إلى توافق «ما» حال من دون الإعلان عن تفاصيل لها علاقة بـ«الإسناد» الإيراني لروسيا في صراعها الدائر راهنا مع الغرب، «بل صلة أيضاً بالتوتر الحاصل في مناطق الشرق السوري التي تشير تقارير فيه أيضاً لوجود نيات أميركية بالسيطرة على مدينة البوكمال الأمر الذي فيما لو حصل، ستكون له تداعيات عديدة أبرزها على جبهة حزب الله المفتوحة مع إسرائيل، أما ثالثها فداخلي له علاقة بالتطورات الحاصلة على ضفاف المقاومة الفلسطينية ذات «الليبوس» المختلف هذه المرة جذياً إلى جنب، اهتزاز الجبهة الداخلية للكيان على وقع «التعبئات القضائية» التي تنوي حكومة بنيامين نتنياهو تمريرها الأمر الذي ارتأت فيه قوى وتيارات إسرائيلية عديدة أنه يمثل انحرافاً لـ«التجربة» وضرباً لـ«النموذج» الذي أثبت نجاعته على مدى عقود.

من الصعب الآن ترجيح كفة أن تذهب «الحماوة» الحاصلة راهناً ما بين الكيان وبين المقاومة اللبنانية باتجاه بلوغها مرحلة الغليان، لكن ذلك لا يلغي احتمالية وصولها للدرجة آنفة الذكر تماماً، إذ لطالما كانت حسابات «تماسك» الجبهة الداخلية في المناخ العالمي والذي كان أثقل وطأةً على البؤر التي غالباً ما تشكل الذروة دائماً لدى غرف صناعة القرار السياسي الإسرائيلي، ومن المؤكد أن فعلاً عسكرياً خارجياً يمكن له أن يشكّل «لاصقاً» ولو مؤقتاً، لنسيج بدا عليه التهتك قبل حين، ناهيك عن أن غرف صناعة القرار السياسي بتل أبيب، ترقب عن كثب نتائج «الأفخاخ» المنصوبة لحزب الله على مساره الرامي لتعزيز قوته العسكرية عبر توسعة القاعدة الشعبية الداعمة لها، وإنها ما كان الأخير قد نجح مراراً في تجنب العديد من تلك الأفخاخ إلا أن التقاطعين بالفعل لن يكلوا في ممارسته أملاً في أن تثمر التجارب في وضع «لغم» يكون كفيلاً بدخول الحزب في «متاهة» يصبح الخروج منها هو هدفه الأول.

السلطات القبرصية أنقذت ١٨ مهاجراً سورياً من الغرق

الأردن: مسؤولية اللاجئين مشتركة والاندماج ليس خياراً

أكد الأردن الالتزام بتسهيل إجراءات العودة الطوعية للاجئين كون الاندماج ليس خياراً وأن موطن اللاجئ هو بلده الأصلي في حين أنقذت الشرطة القبرصية ١٨ مهاجراً سورياً بعد أن بدأت المياه بدخول قاربهم.

وذكرت قناة المملكة أن الملك الأردني عبد الله الثاني، بحث خلال لقائه في عمان أمس مع المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي سبل تعزيز التعاون بين الأردن والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بما يدعم مواصلة جهود تقديم الخدمات للاجئين.

وتطرق اللقاء إلى أهمية تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته تجاه الدول المستضيفة للاجئين، لتمكينها من الاستمرار في تقديم الرعاية والخدمات لهم.

وفي السياق أكد وزير الخارجية الأردني مازن الفراية خلال لقائه المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي أن مسؤولية اللاجئين مشتركة بين جميع الدول.

وقال الفراية: إن المحاجة ملحة إلى ضرورة زيادة الدعم المقدم لتمكين الأردن من الاستمرار بالقيام بدوره الإنساني تجاه هؤلاء اللاجئين مشيراً إلى الالتزام بتسهيل إجراءات العودة الطوعية عن الاندماج ليس خياراً وأن الحقيقة الثابتة بأن موطن اللاجئ هو بلده الأصلي.

وذكر أن الأردن يعاني مشكلات اقتصادية، وكان لوجود اللجوء أثر وسبب في زيادة هذه المشاكل وتحميل الحكومة الأردنية مزيداً من الأعباء على كل القطاعات.

ولفت إلى أن الحاجة الماسة تتطلب توفير الدعم المادي لبرنامج الغذاء العالمي المخصص للاجئين في ظل انخفاض التمويل الخارجي لهذا البرنامج.

وسبق أن ذكرت «المملكة» أن الأردن يستضيف قرابة ٥٩ ألف لاجئ عراقي مسجلين لدى المفوضية، وأكثر من ١,٣ مليون سوري منذ بداية الأزمة السورية في ٢٠١١ يبنهم نحو ٦٥٥ ألف لاجئ سوري مسجلين لدى المفوضية في حين تقول المفوضية أن ٧٣٣٩٤٣ لاجئاً مسجلاً لديها من جميع الجنسيات عدا اللاجئين الفلسطينيين الذين يتبعون لوكالة الأونروا وذلك حتى ١٦ آب ٢٠٢٣.

في الأثناء ذكرت قناة «روسيا اليوم» أن الشرطة القبرصية تمكنت من إنقاذ ١٨ مهاجراً سورياً بعد أن بدأت المياه بدخول قاربهم على بعد ٥,٦ كيلومترات من الساحل الجنوبي الشرقي للجزيرة، مشيرة إلى أن هؤلاء كانوا قد أبحروا من طرطوس بسورية وتم نقلهم إلى الشاطئ على متن سفينة دورية للشرطة مبينة أن رجلاً يبلغ (٢٣ عاماً) جرى اعتقاله للاشتباه في تسهيله دخولهم غير القانوني.

وأفادت وكالة الأنباء القبرصية الرسمية أن سيدة وأطفالها نقلوا إلى المستشفى بعد أن فقد أحد الأطفال وعيه فيما ذكرت تقارير أن قارب المهاجرين قد غرق.

وفي السابق أوقفت السلطات التركية ٤٢ مهاجراً غير نظامي في ولاية أدرنة شمال غرب تركيا، وحسب وكالة «الأناضول»، تواصل قوات الأمن التركية تنفيذ عمليات مستمرة بهدف «ضبط مجموعات المهاجرين غير النظاميين الذين يحاولون التسلل عبر المناطق الحدودية».

وأشارت الوكالة إلى أنه خلال هذه العمليات، أوقفت السلطات ٤٢ مهاجراً غير نظامي من سورية وأفغانستان والهند ومصر.

وكالات

الصراع يحتدم بين حلفاء واشنطن شرقي الفرات ولا فرص للتحرك نحو البوكمال

عناصر من ميليشيات «قسد» وقوات لجيش الاحتلال الأميركي يرفع محافظة الحسكة (أ ف ب – أرشيف)

حلب- خالد زنكلو

تجددت الأعمال القتالية بين مكونات تحالف واشنطن في منطقة شرق نهر الفرات، التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، وتضم أهم قواعد الاحتلال الأميركي غير الشرعية حول حقول النفط والغاز، ما ضاعف من فرص تحرك قوات «التحالف» باتجاه منطقة غرب الفرات للسيطرة على مدينة البوكمال ومعبر القائم، وعزز من الاعتقاد بتبخر آمال إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في تغيير خريطة السيطرة لجيشها المحتل في الشرق السوري عبر الإطباق على الحدود السورية العراقية بشكل كامل.

على الأرض، احتدم الصراع مجدداً خلال اليومين الماضيين بين مسلحي «قسد» وما يسمى «مجلس دير الزور العسكري»، واللذين ينضويان تحت مظلة القيادة العامة للأولى المنخرطة في صفوف تحالف واشنطن، وذلك بعد جولة اقتتال خلفت قتلى من الطرفين في ٢١ الشهر الماضي، على خلفية تبادل السيطرة على حواجز وبلدات بريفي دير الزور الشمالي والشرقي.

ويعود سبب الصراع بين تشكيلات «قسد»، إلى الخلاف الشديد والظاهر بين متزعميها والمكون العربي داخل مناطق سيطرتها، الذي يشتكي من تهميشه إلى حد لا يسمح له بالمشاركة في اتخاذ القرارات داخل القيادة العامة للميليشيا، ولا حتى الحصول على أي نفوذ أو امتياز في المناطق ذات الأغلبية لأبناء العشائر العربية.

مصادر محلية في ريف دير الزور الشمالي ذكرت أن اشتباكات دارت أول من أمس وتكررت صباح أمس بين مسلحين تابعين لما يسمى «قوى الأمن الداخلي- الأسايش» التابعة لـ«قسد» مع مسلحين من «مجلس دير الزور العسكري» عند معبر الصالحية، الذي يصل بين مناطق هيمنة الميليشيات ومناطق الجيش العربي السوري في دير الزور لتسهيل عبور الطلاب والأشخاص خصوصاً للحالات الإنسانية.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن ٤ جرحى سقطوا خلال الاشتباكات ٣ منهم من مسلحي «مجلس دير الزور العسكري»، الذي طلب مؤازرة العشائر العربية له للتصدي لتجرئات وانضواع «قسد» في السيطرة على مقدرات المنطقة الغنية بالنفط والغاز والثروات الزراعية والمائية بشكل كامل.

ولفتت إلى أن تعديات «قسد» المتكررة على «مجلس دير الزور العسكري» وعلى العشائر العربية، وآخرها اعتقال «الشرطة العسكرية» للميليشيا متزعم لواء «البصيرة» الملقب بـ«الليبي» خلال توجهه مع عائلته إلى محافظة الرقة أول من أمس، ستؤجج الصراع الضارية جذوره بعمر سيطرة «قسد» على الجزيرة السورية.

المصادر أشارت إلى أن دعم الاحتلال الأميركي في مناطق شرق الفرات لـ«قسد» سيؤثر في تحالفاته مع الفيالق العربية، التي دخل في حوارات معها لتشكيل «جيش عشائري»، يحيط بمعاقل نفوذ الميليشيا، وللمشاركة في عملية عسكرية مدعومة للتقدم نحو ضفة الفرات الغربية، وهو مسعى يعيد المثال في ظل الظروف المعقدة والاشتباكات التي تعيشها المنطقة بين مكونات تحالف واشنطن، عكس ما تروج له بعض المواقع من احتمالية السيطرة على كامل الحدود السورية – العراقية.

إلى ذلك، أعلنت مصادر مقربة من «قسد» لـ«الوطن» أن رتلاً عسكرياً تابعاً لها تعرض مساء أول من أمس لهجوم مباغت بالأسلحة الرشاشة وقذائف «آر بي جي» من مجهولين، يعتقد أنهم من أبناء الفيالق العربية، في محيط حقل العمر النفطي شرقي دير الزور، الذي يضم أكبر قاعدة عسكرية للاحتلال الأميركي إلى جانب قاعدة حقل كونيكو للغاز.

وأكدت المصادر مقتل ٣ عسكريين وجرح ٦ آخرين من «قسد» في الهجوم، الذي توقعت أن يتكرر في الفترة المقبلة وأن يطول القواعد العسكرية للاحتلال الأميركي، في إطار التوتر السائد في المنطقة، وفي ظل عدم ثقة القيالة العربية بالمحتل الأميركي وقناعتها أنه إلى زوال وفي زمن ليس ببعيد.

ولفتت إلى أنه وعلى الرغم من استنفار قوات «قسد» في منطقة الاستهداف، وتحليق الطيران المروحي الأميركي في سمائها، إلا أن المهاجمين تمكنوا من الفرار من دون تقفي أثرهم أو القبض على أحد منهم، الأمر الذي استدعى تكثيف الميليشيا تعزيزاتها في محيط الحقل النفطي خشية تكرار الهجمات وتوجهها صوب قاعدة المحتل الأميركي داخل الحقل.

وأشارت إلى أن الاشتباكات بين الطرفين امتدت لتصل إلى محيط حقل «كونيكو» حيث منطقة المعامل، وإلى بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، التي تعرض أحد حواجز «قسد» فيها إلى هجوم أدى إلى جرح اثنين من مسلحيه.

الاحتلال التركي استقدم تعزيزات جديدة إلى ريف حلب الغربي

الجيش يستهدف «النصرة» في سهل الغاب ومحور الكبانة.. والحربي الروسي يدمر للمرة الثانية مستودع مسيّرات له ويقتل ٥ من مسلحيه

حماة.. محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

لليوم الثاني، استهدف الطيران الحربي الروسي بغارات مركزة مقراً لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي شمال إدلب ومره بالكامل، في وقت واصل فيه الجيش العربي السوري على الأرض الرد على خروقات «النصرة» في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، في حين استقدمت قوات الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية جديدة إلى نقاطها في منطقة الأتارب غرب حلب التي ينتشر فيها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، استهدفت بالمدفعية الثقيلة مواقع إرهابيي «النصرة» في محيط قرية العكعاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي محاور سهل الغاب الجنوبي، في حين وجهت الوحدات العاملة بريف إدلب رمايات مدفعية وصاروخية إلى مواقع الإرهابيين في البارة وكفرعويد وإحسم وخنصفرة بمنطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

ولفت إلى أن استهدافات الجيش المدفعية والصاروخية للإرهابيين، جاءت رداً على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد» واعتداءاتهم المتكررة على نقاط للجيش بقذائف صاروخية.

في الغضون، أغار الطيران الحربي الروسي ولليوم الثاني على التوالي على مقر لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في محيط معرة مصرين شمال إدلب، وذلك حسب المصدر الميداني الذي أوضح أن الغارات استهدفت مقراً لـ«النصرة» بين بلدتي الشيخ بحر ومعرة مصرين في ريف إدلب الشمالي، ما أدى إلى تدمره بمن فيه من إرهابيين.

الطيران الحربي الروسي استهدف بغارات مركزة مقراً لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي شمال إدلب (عن الانترنت)

بدورها، نقلت وكالة «سبوتنيك» عن مصدر «رفيع المستوى» أن طائرات حربية روسية دمرت بالكامل مستودعاً لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي مخصصاً لتخزين الطائرات المسيرة المعدلة والمذخرة التي تم نقلها من الحدود السورية التركية في وقت سابق، ما أسفر أيضاً عن مقتل ٥ من مسلحي التنظيم على الأقل.

وأوضح المصدر حسب «سبوتنيك»، أن الضربة الجوية جاءت بناء على «معلومات استخباراتية قاطعت مع معطيات الرصد التي نقلتها طائرات الاستطلاع الروسية. كشفت عن مقر لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي على أطراف بلدة الشيخ بحر غربي المدينة».

من جهتها، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن استهداف وحدات من الجيش العربي السوري مواقع لإرهابي «النصرة» على محور الكبانة بريف اللاذقية الشمالي، وذلك رداً على اعتداءات «النصرة» على نقاط للجيش.

في الأثناء، استقدمت قوات الاحتلال التركي رتلاً عسكرياً جديداً يضم معدات لوجستية وعسكرية إلى منطقة «خفض التصعيد»، بعد يوم من استهداف الطيران الحربي الروسي مواقع لـ«النصرة» في ريف إدلب.

ونقلت وكالة «نورث برس» عن مصادر أن رتلاً عسكرياً تركياً يضم أكثر من ١٤ آلية عسكرية ولوجستية ومدرعات دخل عبر معبر كفرلوسين الحدودي إلى الأراضي السورية، واتجهت الآليات إلى النقاط التركية في منطقة الأتارب غرب حلب.

وأشارت المصادر إلى أن الرتل ضم ١٢ مدرعة مع شاحنتين تحملان ذخائر ومواد لوجستية، ويعتقد أن الهدف من ذلك تعزيز نقاط قوات الاحتلال التركي القريبة من «خطوط التماس» مع قوات الجيش العربي السوري في المنطقة المذكورة.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش اشتبك أمس مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في باديتي السخنة ودير الزور الشرقية خلال تمشيطه قطاعات فيهما من الدواعش. وأوضح المصدر أن العديد من الدواعش قتلوا في تلك الاشتباكات، فيما فر الناجون باتجاه عمق البادية.

في سياق آخر، قتل أحد مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» نتيجة استوداعه من مسلحين يرجح أنهم من تنظيم داعش الإرهابي في ريف دير الزور الشرقي.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن أحد مسلحي ميليشيات «الأسايش» التابعة لـ«قسد» قتل نتيجة استهدافه بعيارات نارية من مسلحين يرجح أنهم من تنظيم داعش الإرهابي، اقتحموا منزله في بلدة الصبحة الخاضعة لسيطرة الميليشيات شرق دير الزور ولاذوا بالفرار بعد ذلك إلى جهة مجهولة.

يأتي ذلك في ظل الفوضى والفلتان الأمني المستشري ضمن مناطق سيطرة ميليشيات «قسد».

جنوباً، أصيب ٣ أشخاص بجروح متفاوتة، جراء انفجار جسم غريب متفجر، في قرية نبع الصخر الواقعة في الريف الجنوبي الشرقي لمحافظة القنيطرة، حيث جرى نقل المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج، وذلك حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

السلطات التركية واصلت عمليات ترحيل اللاجئين السوريين وتوطينهم في عفرين

أنقرة تعتزم تعيين «حاكم واحد» للمناطق التي تحتلها شمال سورية!

كشفت صحيفة تابعة للإدارة التركية عن أن الأخيرة ستعين ما سمته «حاكماً واحداً» للمناطق التي تحتلها في شمال سورية بحجة إزالة ارتباك السلطة هناك وإدارة العلاقات هناك من جهة أخرى.

وذكرت صحيفة «turkiyegazetesi»، حسب مصادر إعلامية معارضة، أن الإدارة التركية عينت في السابق ٧ «محافظين منسقين» للمناطق التي تحتلها في شمال سورية وتطلق عليها مسمى «الأمنة» «لكن هذه المرة سيتم تعيين حاكم واحد فقط».

وأشارت الصحيفة إلى أنه يجري الآن إرساء ما سمته «نظاماً جديداً» فيما يتعلّق بالعلاقات بين الإدارة التركية و«المجالس المحلية» المعينة من قبل الاحتلال في ١٣ منطقة مختلفة شمال سورية، من أبرزها «إعزاز وجرابلس والباب وتل أبيض ورأس العين».

ولفتت إلى أنه من خلال تقديم جميع أنواع الدعم اللوجستي والفني لما وصفته بـ«الحكومات المحلية» في «المناطق الآمنة التي تم إنشاؤها شمال سورية» سيتم تنفيذ العديد من «المشاريع أيضاً للحفاظ على أمن المنطقة ووقف الهجرة خارج الحدود وتشجيع العودة الطوعية للسوريين».

وأشارت إلى أنه سيتم بالإضافة إلى ذلك إنشاء بنية تحتية اقتصادية مكثفة ذاتياً تشمل الإسكان والمدارس والمستشفيات وتعنى بالعديد من المجالات من الزراعة إلى الصناعة، كما ستدخل تركيا مرحلة جديدة في علاقاتها مع «المجالس المحلية» في شمال سورية.

وتشهد المناطق التي تحتلها الإدارة التركية في شمال سورية فوضى أمنية تتصاعد بشكل يومي حيث تنتشر فيها فصائل مسلحة موالية للاحتلال.

على خط موازٍ نقلت وكالة «هاوار» الكردية عن مصادر محلية من منطقة عفرين المحتلة شمال حلب أن السلطات التركية رَحلت ٣٠ لاجئاً سورياً أول من أمس، عبر معبر قرية حمام، ووطنتهم في المنطقة.

وسبق أن ذكرت الوكالة مطلع آب الجاري أن الاحتلال التركي رحّل أكثر من ٢٠٠٠ أسرة إلى عفرين من معبر قرية الحمام في ناحية جندريسة، منذ بداية العام الجاري ووطنهم في المنطقة.

كما أفادت مصادر حسب الوكالة باختطاف «الجندرمة» التركية ٧ أشخاص حاولوا عبور الحدود التركية- السورية في عفرين لتسلمهم إلى فصائل الاحتلال.

وكالات

أكد أنه تم إلغاء جميع عقود تأجير الأراضي لإقامة مشروع المراوح في الحفاير

المقت لـ«الوطن»: الجولان يخضع للسيادة السورية ومستقبل المنطقة مرتبط بحسم الصراع مع العدو الإسرائيلي

منذر عيد

أكد الأسير المحرر، بشر المقت، تمسك أهالي الجولان العربي السوري المحتل بترابِ أرضهم، وبأن الجولان سيبقى وفياً للثرات وميراث وتاريخ الآباء والأجداد، وهذا انتماء أصيل للجولان الأم سورية، مشدداً على أن مستقبل المنطقة مرتبط بحسم الصراع مع العدو الإسرائيلي وليس أي موضوع آخر.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أمس أشار المقت إلى أن أهالي الجولان نفّذوا أول من أمس وقفة وطنية اجتماعية في منطقة الحفاير شرق قرية مسعدة ضد مشروع المراوح التي يريد العدو الإسرائيلي إقامتها على أرض الجولان العربي السوري، موضحاً أن ملكية الأرض تابعة للسكان السوريين، ولكنها جزء لا يتجزأ من الجمهورية العربية السورية والسيادة الوطنية.

وقال المقت: «هذا الموقف يؤكد أن جماهير الجولان لن تتخلى عن أي شبر من الأرض السورية، التي ورثها الآباء عن الأجداد، ومن هنا كانت هذه الوقفة لتسييج كل الأراضي المزمع إقامة هذا المشروع عليها وقد حصل هذا فعلاً وتم التأكيد بأن كل من تورط بالعقد وهو القلاق جداً مع الشركة الإسرائيلية، وتم إلغاء العقد، ونُفّذت أوامر المجتمع وطلباته من قام بالتأجير بأن يلتزموا وفعلاً تم ذلك، ونحن نؤكد بأن الموقف هو تام ومطلق لكل سكان الجولان يرفض هذا المشروع».

الأسير المحرر بشر المقت (عن الانترنت)

وتابع: «سيبقى الجولان وفياً للثرات وميراث وتاريخ الآباء والأجداد، هذا انتماء أصيل للوطن الأم سورية، وسيبقى هكذا إلى أن يندحر المشروع الصهيوني عن مجمل المنطقة في فلسطين وفي الجولان.

ويتم تحرير الجولان على يد جيشنا العظيم، الجيش العربي السوري، وشعبنا الموحد وقيادتنا على رأسها الرئيس القائد بشار الأسد، هذه هي حقيقة الجولان وهذا هو صدق الانتماء، كنا هكذا وسنبقى إلى أن يندحر ويهزم هذا المشروع ويعود الحق السوري إلى أصحابه الشرعيين».

وأكد المقت أن الجولان يستحق كل الدماء الزكية، وشدد أبناء الجولان على أن عزيمة أهله لا تلين وموقفهم ثابت فلا تنازل عن أي شبر من الأرض مهما بلغت التضحيات والجولان كان وسيبقى أرضاً سورية، وهو عائد إلى الوطن مهما طال أمد الاحتلال، قائلاً: «مستقبل المنطقة مرتبط بحسم الصراع مع العدو الإسرائيلي وليس أي موضوع آخر».

وفي السياق نقلت وكالة «سانا» عن الشيخ سليمان المقت قوله: «إن الجولان جزء لا يتجزأ من سورية ونحن مؤتمنون عليه وعلينا الحفاظ على كل ذرة من ترابه ووقفتنا الاحتجاجية في منطقة الحفاير لتجديد التأكيد على موقفنا الثابت برفض التوربينات وكل مخططات الاحتلال الرامية لسلب أرضنا وتهويدها».

وفي العشرين من حزيران الماضي تصدى أهالي الجولان المحتل لقوات الاحتلال التي حاولت الاستيلاء على أراضيهم الزراعية في منطقة الحفاير وأجبروها على الخروج منها، كما أعلنوا اليوم التالي يوم إضراب وغضب رفضاً لإجراءات الاحتلال وممارساته التعسفية والإجرامية بحقهم وبحق أرضهم، مسطرين ملحمة بطولية جديدة في نضالهم ضد الاحتلال الإسرائيلي خطّوها بدمهم عبر تصديهم بصدورهم العارية لقوات لاحتلال التي اقتحمت منطقة الحفاير بأعداد كبيرة، ومفشلين محاولتها تنفيذ مخططها الاستيطاني بإقامة التوربينات الهوائية.

أكدت أن العُمانيين أثبتوا أنفسهم كوسطاء موثوقين .. وجاليتها احتفلت بعيد العلم في دمشق

موسكو: ندعم خيار لجنة الاتصال العربية بعقد اجتماعات «الدستورية» في مسقط

أعربت روسيا، عن تأييدها استضافة سلطنة عُمان للاجتماع المقبل للجنة مناقشة الدستور السوري، وعزت ذلك إلى أن العُمانيين أثبتوا أنفسهم كوسطاء موثوقين وغير متحيزين، ويقدمون المساعي المساعدة في التوصل إلى حل مختلف المشكلات الإقليمية الحساسة، مشيرة إلى أن اجتماع اللجنة يمكن أن يُعقد في مسقط قبل نهاية العام الجاري، على حين عبر شيان سوريون شاركوا في احتفال بـ«عيد العلم» الروسي أقيم في دمشق، عن تضامنهم ووقوفهم إلى جانب روسيا التي دعمت بلادهم في حربها على الإرهاب.

وقالت وزارة الخارجية الروسية: «لقد كان هناك توقف طويل في عمل اللجنة لأن سوريا تخلت عملياً عن حيادها التقليدي واتخذت موقفا مناهضاً لروسيا في سياق الأزمة الأوكرانية، وقد أدى ذلك إلى صعوبات حقيقية بشأن ضمان وصول المسؤولين الروس إلى جنيف وحضورهم اجتماعات اللجنة»، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية أمس.

وأضافت الخارجية الروسية: «وفي ظل الوضع الراهن، رفض الوفد الحكومي السوري السفر أيضاً إلى سويسرا»، وأشارت إلى أنه نظراً إلى أن سورية عادت إلى جامعة الدول العربية، فيمكن أن تستضيف إحدى العواصم العربية اجتماعات اللجنة الدستورية، موضحة أن الاجتماع الأخير لمجموعة الاتصال التابعة لجامعة الدول العربية بشأن سورية، خلص إلى الاتفاق على عقد الاجتماع المقبل للجنة الدستورية في مسقط قبل نهاية العام الجاري.

وأضافت الخارجية الروسية: «بالنظر إلى حقيقة أن العُمانيين أثبتوا أنفسهم كوسطاء موثوقين وغير متحيزين، ويقدمون المساعي المساعدة للمساعدة في حل مختلف المشكلات الإقليمية الحساسة، فإننا ندعم هذا الخيار».

وأول من أمس، بحث نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون خلال اتصال هاتفي الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية وفق منهجية خطوة مقابل خطوة وبما ينسجم مع القرار الأممي ٢٢٥٤، وعبير المسارين العربي والأممي.

وذكرت الخارجية الأردنية في بيان أن الجانبين أكدا أهمية التنسيق المتواصل لتحقيق الهدف المشترك في حل الأزمة السورية ومعالجة جميع تبعاتها.

وأكد البيان الختامي لاجتماع لجنة الاتصال العربية الذي عقد في ١٥ الشهر الجاري في العاصمة المصرية القاهرة بمشاركة وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أن الحل الوحيد للأزمة السورية هو الحل السياسي، وأعرب المشاركون فيه عن التطلع إلى استئناف العمل في المسار الدستوري السوري، وعقد الاجتماع المقبل للجنة الدستورية السورية في سلطنة عُمان بتسهيل وتنسيق مع الأمم المتحدة قبل نهاية العام الجاري.

جاء ذلك، في حين أقامت مجموعات شبابية وثقافية من أبناء الجالية الروسية في ساحة الأمويين بدمشق احتفالاً شعبياً بمناسبة عيد العلم الروسي، تخلله رفع الشعب السوري وعزف الأناشيد الوطنية.

وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» أمس.

وأشار نائب مدير المركز الثقافي الروسي- دمشق، إيليا كوخاريف، في تصريح نقلته الوكالة، إلى أن العلم الروسي مرحب به في سورية، وأن السوريين يقدرون مساهمة روسيا في الوقوف بجانب بلادهم في حربها ضد الإرهاب «حيث كانت النهاية هي الانتصار الكبير».

وأكد كوخاريف، مواصلة العمل على تنفيذ مشروعات في مختلف المجالات بما يعزز العلاقات السورية- الروسية، والارتقاء بها إلى مستويات جديدة، منوهاً بأهمية مشاركة السوريين في هذه المناسبة التي تحظى بها روسيا.

من جهتها، أشادت مسؤولة العلاقات الثقافية في المركز الثقافي الروسي في دمشق، آية شحادة، في تصريح مماثل، بمشاركة الشباب السوريين مع الجالية الروسية في دمشق في الاحتفال، مؤكدة أن الأمر يشكل «عربون محبة للشعب الروسي الصديق، الذي تضامن مع الشعب السوري ودعمه خلال سنوات الحرب الإرهابية».

وبينت شحادة «أن العلاقات السورية- الروسية وطيدة وثابتة وتجلت في مواقف البلدين والشعبين، وأكبر دليل على ذلك أن هذه الاحتفالية تعبر عن عمق العلاقات الراسخة بينهما».

في الحفل الذي نظمه المكتب التمثيلي لوكالة الفدرالية للتعاون الدولي الإنمائي ومركز التنسيق الروسي في دمشق، عن «تضامنهم ووقوفهم إلى جانب روسيا التي دعمت سورية في حربها على الإرهاب»، مشيرين إلى أن «رفع العلم في هذه المناسبة هو رسالة محبة وشكر للشعب الروسي وللرئيس فلاديمير بوتين على مواقفهم المساندة».

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

واشنطن تنسج ثوب الجولاني الجديد

وإن اختلفت الأسباب والذرائع والأساليب، فإن حملات الاعتقال التي نفذها متزعم ما تسمى «هيئة تحرير الشام» الإرهابي المدعو أبو محمد الجولاني، وطالت «رفاق دربه» من أيام «فتح الشام» إلى تنظيم «جبهة النصرة» إلى «الهيئة»، ليست عن اعتباط، أو لـ«جرائم» أصطفا الجولاني بها، بل لأسباب أرجحها البعض المغرب منه لمصالح شخصية، وتكتيكات تتماشى مع متطلبات المرحلة المقبلة، بأن يكون رجل «الاعتدال» المقبول من الغرب إذا ما أراد الاستمرار في لعب دور كبير في المشهدية الجديدة للجغرافيا السورية والتي تعمل واشنطن على رسمها فتكون «النصرة» ضمن مجمل دويلات أخرى، «دولة خلافة»، بحسب ما تم تسريبه من أحد اجتماعات «المجلس السوري الأميركي SAC».

في عملية ربط لمجريات الأحداث في إدلب وقيام «الجولاني» منذ سنوات بعمليات إقصاء لتنظيمات «جهادية» منافسة له، وهي في الأساس تعاني من نهايات سياسية وإيديولوجية في صفوفها، واعتقال وتصفية «رفاق دربه» من أبو البقظان المصري، وعبد الله الحميسي، وطلحة المسير المعروف باسم أبو شعيب المصري، وأبو العبد أشداء، ومهر الدين الأو